

## الاجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مقياس علاقات الغرب الاسلامي بالسودان الغربي

الأستاذ : بن خيرة أحمد

### الجواب الأول: 8 نقاط.

**مملكة غانا :** غانا هي أقدم مملكة معروفة في بلاد السودان، أشار إليه الإدريسي في كتابه "نزهة المشتاق"، فقال: "هي أكبر بلاد السودان قطراً وأكثرها خلقاً وأوسعها متجراً، وأهلها مسلمون، ومملكها فيما يُوصف من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب".

ويضيف حمدي عبد الرحمن في كتابه "الدولة المستحيلة في أفريقيا"، إن الكثير من المعلومات توافرت عن هذه الدولة بفضل كتابات الرحالة العرب عنها، مثل ابن حوقل والبكري، ويتبع: "أنشأ شعب السونينكي دولة قوية في منطقة السافانا الواقعة بين السنغال والنيجر، قاد هذه المملكة 44 زعيماً نصفهم من المسلمين".  
كتب عنها اليعقوبي عام 872م بعد زيارته لها: "ملك غانا هو ملك عظيم، ومملكته مناجم من الذهب، ويخضع لحكمه عدد كبير من الممالك".

**مملكة سنغاي الإسلامية** من أهم الممالك التي قامت في السودان الغربي ، حيث استطاعت بسط نفوذها والسيطرة على المنطقة خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر ميلاديين، شهدت تحول كبير في مجالاتها ومنها المجال الاقتصادي، حيث أكسبها موقعها على نهر النيجر تطوراً كبيراً في النشاط الفلاحي وكذا الرعي والثروة الحيوانية، وأهلها كذلك لتصبح أسواقها (غاو، تمبكتو، جني، تغازة) من المراكز التجارية المهمة ومحطات للقوافل التجارية التي توافد عليها التجار من مختلف البلدان خاصة المغرب الأقصى

### الجواب الثاني : 6 نقاط

– جهود الدعوة التي قام بها الاباضيون

– الاتصالات مع مدينة جاو ، فأكثر المسافرين لتجارة السودان في عهد الدولة الرستمية يتجهون الى مدينه كوكو "جاو"

— جهود الشيخ علي بن يخلف التيمجاري

— دور ابو القاسم بن يحيى الفرسطائي

— دور جد والد ابو العباس الدرجيني علي بن يخلف النافوسي

— ارتباط الدولة الرستمية في تاهرت بعلاقات دبلوماسية مع بعض الوحدات السياسية التي قامت في

بلاد السودان الغربي وخاصة كوكو Kaw Kaw أي جاو Gaw

### الجواب الثالث : 6 نقاط

– الصلات المتنوعة التي ربطت بلاد المغرب والسودان الغربي في انتشار الإسلام بل وتغلغله، وقد حدث

هذا في بداية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وما كاد هذا القرن ينتهي حتى قبل حكام مختلف

المناطق الإسلام ديناً، وبذلك اكتسب الإسلام اعترافاً رسمياً في الوحدات السياسية بالسودان الغربي .

— عرف الإسلام طريقه إلى ربوع السودان الغربي أقبل الأفريقيون على أداء شعائر هذا الدين ومنها شعيرة الحج، ويشهد على ذلك ما جاء في شاهد قبر اكتشف في Saney قرب مدينة جاو ويرجع إلى عام 481 هـ / 1088 م ، وما ذكره الجغرافي الزهري من أن غانة أسلمت في فترة ظهور المرابطين في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، وأنهم ساروا إلى مكة المكرمة وحجوا وزاروا وانصرفوا إلى بلادهم .

— أثمرت تلك الاتصالات أيضاً في إدخال فن الكتابة إلى السودان الغربي، فمن المؤكد أن جميع أساليب الخط العربي التي نجدها في تلك البلاد، ليست سوى أنماط من هذا الخط، وقد ساهمت طرق الاتصال التي ربطت بين شمال الصحراء وجنوبها في مرور أسلوب الخط الذي نجده في السنغال ومنطقة منعطف نهر النيجر ، والشيء المؤكد هو أن أساليب الخط التي استخدمها المسلمون في مالي والسنغال وكل الغرب الأفريقي ترجع أصولها إلى بلاد المغرب. وتأتي شواهد القبور التي اكتشفت في منطقة تادمكة وترجع إلى 400 هـ / 1006 م ، مع شواهد القبور المكتشفة قرب مدينة جاو والتي يرجع أقدمها إلى 481 هـ / 1088 م ليؤكد على استخدام الخط المغربي في السودان الغربي .

— اقترن انتشار الإسلام في السودان الغربي بالنشاط التجاري الذي ربط تلك المنطقة مع بلاد المغرب ، لذلك كان الديولا Dyula . ويعني اسم ديولا تاجر . إحدى فصائل قبيلة السونك Soninkes التي اشتغلت بالتجارة وخاصة تجارة الذهب على اتصال بالتجار المغاربة فاخذوا منهم تعاليم الإسلام وثقافته ، وأصبح هؤلاء الديولا دعاة لهذا الدين بين أقوامهم من الزنوج . ولابد من الإشارة إلى أن تقنيات الكيل والميزان قد انتقلت إلى تلك البلاد قادمة من المغرب .

— إن الصلات التي ربطت المغرب الإسلامي بالسودان الغربي ؛ قد تركت تأثيراً حضارياً عميقاً على مجتمع السودان الغربي فبفضل هذا التأثير دخلت تلك المنطقة في نطاق الإسلام وحضارته .